



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

رپورتاج مصور حول:

المساجد العتيقة بمدينة مستغانم

كنوز فوق الأرض

تحت إشراف الأستاذ: د. بعلي سعيد

من إعداد الطالب: بورحلة محمد

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر-أ-	د. بوعمامة العربي
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر-ب-	د. بعلي سعيد
مناقشا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر-ب-	د. مرواني محمد

فأنته للعرض
كما لمرسه
ال

السنة الجامعية 2018 / 2019



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

رپورتاج مصور حول:

المساجد العتيقة بمدينة مستغانم

كنوز فوق الأرض

تحت إشراف الأستاذ: د. بعلي سعيد

من إعداد الطالب: بورحلة محمد

أعضاء لجنة المناقشة

د. بوعمامة العربي	أستاذ محاضر-أ-	جامعة مستغانم	رئيسا
د. بعلي سعيد	أستاذ محاضر-ب-	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
د. مرواني محمد	أستاذ محاضر-ب-	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية 2018 / 2019

إهداء

الحمد لله أولاً الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة

إلى

والدتي صاحبة الفضل في وصولي إلى هذا المستوى أطال الله في
عمرهما.

وإلى

أبي الذي ساندني ودعمني خاصة في مشواري الدراسي، فلولا
لما تعلمت الصمود أطال الله في عمره.

إلى

كل أخواتي وأبناءهن كل باسمه

إلى

عائلتي الكبيرة "بورحة وصدوقي"

إلى

صديق دربي وأخي التي لم تلده أمي جبوري طارق

كلمة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده على هذه النعمة التي
أنعمنا بها

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وأسمى آيات التقدير والاحترام إلى
أستاذنا الفاضل الدكتور بعلي محمد السعيد، الذي لم يبخل علينا
بتوجيهاته ونصائحه القيمة وإلى كل أساتذة شعبة علوم الإعلام والاتصا
جامعة مستغانم والعالمين بإدارة هذه الشعبة

كما نشكر زملاءنا الذين وقفوا إلى جانبنا بتشجيعاتهم، وإلى كل من
ساعدنا من قريب أو من بعيد.

مقدمة

يعتبر التراث منتج انساني يعكس أفكار المجتمع واتجاهاته وهو مظهر من مظاهر الابداع الفردي والجماعي للأمة من خلال تاريخها الطويل، كما يعد التراث أفضل تعبير عن الهوية الثقافية للشعوب ومقوماتها الشخصية ويشمل التراث اشكالا متعددة ثقافية وفنية وفكرية متوارثة من ماضي الأمة القريب والبعيد وهو عطاء من صنع الانسان يتجسد في شكله اللامادي الذي يكون عبارة عن مختلف المعارف والممارسات والابتكارات غير الملموسة كالأساطير والفلكلور والأمثال والحكم، كما يتجلى في شكل اخر يعتبر ماديا ملموسا كالجواهر وسائل المعيشة متطلبات الزينة الأسلحة والألبسة والمعالم الأثرية كالمباني ذات الطابع المدني منها البيوت والقصور، العسكري كالحصون والثكنات والسجون ، العمومي كالحدايق والجسور، الديني كالكنائس والجوامع والمساجد.

اقترن وجود المساجد في بعد وظيفي تجلى في جانبه الديني والعرفي والقضائي ومختلف الشعائر الدينية ، الذي كانت المجال الخصب لباحثي علم الاجتماع الثقافي الذين درسوا التجمعات التي تحدث داخل هذا الفضاء وكذا مختلف الروابط التي تجعل الفرد جزء من نسيج اجتماعي وثقافي معين، غير أنها في فترة معينة شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين الأنثروبولوجيين الذين درسوا الإنسان وعلاقته بهذا المعلم الديني كמكون أساسي في بناء سلوكياتهم اليومية والسماوات التي تميز مجتمعاتهم، وكذا المعماريين الذين يصبون أبحاثهم ودراساتهم من أجل استلهاهم التصميمات والأشكال والنقوش والرسومات، والأثريين الذين درسوا هذا المعلم في جانبه الحضاري والقيمي الذي يعطي ميزة تختص بتلك الحقبة أساسا وتميزها عن باقي الحضارات وتحدد عمرها الوجودي، إضافة إلى المؤرخين الذين جعلوا من هذه المساجد مقصدا لأبحاثهم من اجل ربط الحاضر بالماضي سواء افتخارا من اجل استحضار الأمجاد أو للحاجة العلمية وفق منهج يجعل من هذه الابحاث مادة موثقة عبارة عن تسلسل

زمني يعطي أبعادا خاصة تتعلق بفترة معينة يقينا منهم ان التاريخ هو ذاكرة الأمة وهو الذي يصنع حاضرها و يضيئ مستقبلها.

باعتبار مدينة مستغانم نالت نصيبا وافرا من تعاقب الحضارات عليها ساهم في نشر مظاهر لبنايات ومعالم منها ما لازال قائما يحكي تاريخه ومنها من اختفى لأسباب وظروف مختلفة، ومنها من لازال يحتاج البحث غير أن المدينة وحسب المؤرخين لم تعرف ازدهارا كبيرا في الجانب العمراني إلا خلال الفترة الإسلامية على غرار الفترة المرينية ، حيث تمثل وجود هذه الأخيرة فقط في مسجد واحد يبقى الشاهد الوحيد على التواجد المريني في المنطقة وكذا الفترة العثمانية والتي نالت القسط الأكبر من التواجد العمراني بالمنطقة وبهذا رسخت هاتان الحضارتان لوجودهما التاريخي في المنطقة وطابعهما الإسلامي من خلال المساجد المنتشرة في المنطقة والتي نالت قسطا وافرا من البحث العلمي والتاريخي وذلك من اجل حفظ تاريخ المنطقة وتوثيقه . سنحاول من خلال الدراسة التي سوف تسلط الضوء على المساجد العتيقة لمدينة مستغانم تقديم عمل سمعي بصري المتمثل في روبرتاج ثقافي.

قسمنا موضوعنا إلى ثلاث أطر: الإطار المنهجي تضمن أسباب اختيار الموضوع وأهمية الموضوع وأهدافه، وكذلك التعريف بالموضوع والنوع الصحفي المختار، كما تطرقنا في الإطار النظري إلى الروبرتاج المصور حيث ذكرنا أبرز تعاريفه وخصائصه وتصنيفاته وأنواعه وبنياته، أما الإطار التطبيقي تناولنا فيه لمراحل إنتاج هذا الروبرتاج المصور من البداية إلى غاية إخراجة.

1. أسباب اختيار الدراسة

* الأسباب الذاتية:

لم يكن اختيارنا لموضوع الريبورتاج الثقافي المصور حول المساجد العتيقة لمدينة مستغانم اعتباطيا أو وليد الصدفة وإنما كان لعدة اعتبارات وأسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع وهي:

1- الشعور بأهمية الموضوع وأنه يجب أن يلقى الاهتمام خاصة من طرف فئة الشباب كون أكثرهم لا يعرفون هذه الجوامع العتيقة.

2- الميولات الشخصية للمجال الإعلامي ومحاولة إخراج عمل سمعي بصري يتواءم والموضوع محل البحث.

3- محاولة التعرف على أبرز الجوامع العتيقة لمدينة مستغانم.

4- الاحتكاك بالمؤرخين من أجل الاطلاع على تاريخ مدينة مستغانم والجوامع الأثرية.

5- انتمائي إلى مدينة مستغانم وحب التعرف على تاريخها العميق.

* الأسباب الموضوعية

1- إعداد مذكرة التخرج من أجل نيل شهادة الماستر.

2- الإلمام بجميع الجوانب الخاصة بالموضوع محل البحث.

3- التعرف عن أبرز الظروف والأحداث التي ساهمت وواكبت إنشاء هذه الجوامع العتيقة.

II. أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة القائمة على أساس علمي منهجي ذات أهمية باعتبارها توثق لحقبة تاريخية حساسة في التاريخ الإسلامي عموماً وتاريخ المنطقة خصوصاً، بحيث تتمحور حول دراسة الجوامع العتيقة لمدينة مستغانم بطريقة أكاديمية تعتمد على مقارنة المصادر من أجل دقة المعلومات والإفادة العلمية التي يمكن أن تكون دراسة سابقة دقيقة للباحثين الذين يعتمدون بهذا المجال التاريخي الخاص بالجامع العتيقة لمدينة مستغانم.

III. أهداف الدراسة

- 1- تسليط الضوء على موضوع لم يلقى الاهتمام الكبير على مختلف الأطراف والجوانب والمتمثل في الجوامع العتيقة لمدينة مستغانم.
- 2- إبراز المعالم الأثرية الخاصة بمدينة مستغانم.
- 3- محاولة توثيق جانب مهم من تاريخ مستغانم انطلاقاً من مقولة التاريخ ذاكرة الأمة،
- 4- إحياء التراث الخاص بمدينة مستغانم.
- 5- توضيح الحالة التي أضحت عليها الجوامع العتيقة.
- 6- محاولة تصحيح بعض المغالطات التاريخية حول أسماء الأماكن وتواريخ وأعمار الجوامع الأثرية.
- 7- إحداث اتصال تاريخي مع الماضي ومحاولة استخراج ظروف إنشاء هذه المعالم.

IV. التعريف بالموضوع:

موضوعنا ينتمي إلى الروبورتاجات الثقافية التي تهتم بالجانب الثقافي لمحدد معين وبما أن دراستنا تعالج موضوع التراث المادي و المتمثل في المساجد العتيقة لمدينة مستغانم، فقد اندرج ضمن هذا النوع الصحفي المختار والذي كان الأنسب لمعالجة موضوعنا بفضل خاصية الصوت والصورة والموسيقى التي يتمتع بها الروبورتاج وكذا ميزته اللينة والتي تسمح بإدخال الجانب الإبداعي من خلال تقنية معالجته والتعامل معه بانسيابية سواء تقنيا أو فنيا ، حيث عالجتنا من خلاله الجانب التاريخي والوجودي لهذه المساجد والتي تعتبر معالم أثرية تحكي فترة معينة من تاريخ المدينة وذلك من أجل التعريف أكثر بالموروث الثقافي المادي لمدينة مستغانم ممثلا في هذه المساجد ، موضوعنا يعتبر جديدا ليس من خلال أسبقية المعالجة وإنما من خلال تناول المتعدد لأكثر من مسجد وجامع باقتضاب وكذلك من خلال طرح آراء الباحثين و المؤرخين في أسلوب جدالي و كذلك من خلال محاولتنا تصحيح بعض المغالطات التاريخية و التي أصبحت من الأخطاء الشائعة والمتداولة بكثرة خاصة عند عامة الناس ناهيك عن التقنية المستعملة والتي حاولنا من خلالها ملامسة الموضوع أكثر وتقريبه أكثر للمشاهد، ومن أجل توضيح الموضوع أكثر ومحاولة الإمام بجوانبه وحدوده ومحدداته، سنعرض بعضا من المفاهيم التي تداولناها بكثرة في موضوعنا محل البحث والذي يخص المساجد العتيقة المتواجدة بمدينة مستغانم بالتحديد

من المفاهيم التي اعتمدنا عليها في دراستنا هاته هي كالاتي:

1-تعريف التراث:

هو موروث إنساني وأحد الشواهد التي تتخذ بعد تاريخيا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا واحد الأشكال المعبرة عن قرائح المجتمع والأجناس القديمة وخبراتهم النفسية والوجدانية وشكل من أشكال التعبير على نمط حياتها من حيث اللغة والفكر والعقيدة والحكايات والخرافات ولأمثال والحكم والأعراف والعادات والإنجازات في مختلف الشعب والاختصاصات كالطب،

الكيمياء، الفلك، الفيزياء ومختلف المنجزات كالمنشآت والعمارة والتزيين والمخطوطات والممارسات الحياتية.¹

2- التراث المادي:

مجموع رصيد التكنولوجيا والمصنوعات المادية لدى الجماعة البشرية والتي تتضمن العناصر المرتبطة بأنشطة توفير المعاش، وكذلك العناصر التي أنتجها الإنسان لأغراض الزينة والفن والطقوس أي مجال كل ما هو ملموس ومادي، وبذلك يسهل حصره وجرده بما يضمنه من الأشكال المادية التي يصنعها الإنسان من فنون تشكيلية، حرف أغراض الزينة، الآثار.²

3- تعريف الثقافة:

عرفها ادوارد تايلور: "الثقافة هي ذلك الكل المركب المشتمل على المعارف، المعتقدات، الفن، القانون، الأخلاق، التقاليد والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع."³

4- الثقافة المادية:

هي كل ما يصنعه الإنسان في حياته وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة، وكذلك كل ما يحصل عليه الإنسان من طريق استخدام فنونه التكنولوجية.⁴

¹ بلحضر بيلوفة، الممارسة الثقافية الجزائرية في زمن التقنية، الموروث الشعبي والهوية الوطنية، ط1، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي، 2014، ص41.

² لمياء مرتاض نفوسي، واقع التراث اللامادي بالجزائر ودوره في ترسيخ الهوية الثقافية، الموروث الشعبي والهوية الثقافية، مرجع سابق، ص 226.

³ جميلة بنت عيادة الشمري، مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، ماجيستار في الثقافة الإسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود، [د.س] ص 12.

⁴ علي عبد الرزاق جليبي، علم الاجتماع الثقافي، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2015، ص95.

5- المسجد:

أولا القرآن الكريم:

قال الله تعالى:

" فِي بُيُوتِهِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيَذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَيُسَبِّحَ لَهُ فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ. " ⁵

ثانيا: الحديث النبوي الشريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى. "⁶

ثالثا لغويا:

بين لنا ابن منظور في معجمه لسان العرب المسجد قائلا من سجد يسجد سجودا أي وضع جبهته على الأرض وقوم سجد وسجود، وقوله تعالى وخروا له سجدا هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لان بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل وظاهر الحق أنهم سجدوا ليوסף مصداقا لقوله عز وجل " إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين " سورة يوسف الآية 74

⁵ سورة النور الآية 36.

⁶ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، القاهرة، دار الريان للتراث، 1986، ص76.

⁷ ابن منظور أبو فضل، لسان العرب، مجلد ثالث، لبنان، دار صادر، 1995.

رابعا اصطلاحا:

كثير ما يختلط على الباحث اسم الجامع والمسجد والزاوية، ذلك أن بعض الجوامع والمساجد كانت تابعة لزاوية ما كما أن بعض الزوايا كانت تابعة لمساجد وجوامع معينة، والتداخل ليس في الاسم بل في الوظيفة أيضا، فالمساجد والجوامع كانت للعبادة والتعليم، والزوايا كذلك أحيانا، فالجامع اصطلاحا أكبر حجما من المسجد فهو الذي تؤدي فيه صلاة الجمعة ويسمى جامع الخطبة وبعضها كان يسمى بالجامع الكبير أو الرئيسي.⁸

6-نبذة حول مدينة مستغانم كمنطقة ضاربة في أعماق التاريخ:

دلّت الاكتشافات على أن مدينة مستغانم كانت عامرة مند فترة ما قبل التاريخ، حيث استقر بها الإنسان القديم وذلك لوجود موقع يرجع تاريخها إلى الفترة العصر الحجري الأول ما بين 30 و 32.000 ق/م، والعصر الحجري المتوسط، ويظهر ذلك في موقع سيدي المجذوب وموقع الرياح، كما أن مستوطنات المدينة الأولى ظهرت في الألف الثالثة قبل الميلاد وأولى هذه المدن التي ظهرت في المناطق الوسطى والشمالية للمنطقة ومن أهم المدن كانت موقع الشعابية التي وجدت به أطلال لمباني فينيقية.⁹

يقول الأستاذ فاضل عبد القادر مدينة ضاربة في أعماق التاريخ وجدت قبل دخول الفينيقيين والرومان والمواقع الأثرية التي لا تزال قيد الدراسة ما هي إلا شاهد مادي للإنسان الحجري القديم كونها لا تبعد كثيرا عن إنسان تيغنيف اطلانتوروبوس موريطانيكوس، فموقع مستغانم الاستراتيجي جعلها موطناً لأقوام بشرية هاجرت إليها عبر عصور غابرة، لا تزال شواهدا المادية مندثرة تحت الطبقات الحضارية، فموقع خروبة وماسرى ووسطي نهر الشلف وغيرها

⁸ سعاد فويال، المساجد الأثرية، الجزائر، دار المعرفة، 2006، ص10.

⁹ <http://www.sidi-aissa.com> le 14 /06/2019 a 22:30

تحتاج إلى دراسات اركيولوجية تثري تاريخ المنطقة القديم، وترفع الأنقاض عن حضارة العناصر البشرية التي عاشت هنا.

ويقال عن المدينة أن العديد من الرحالة ذو شهرة عالمية زاروا مدينة مستغانم ونكروها بمن فيهم ابن بطوطة، الإدريسي الذي قال عنها في القرن الثاني عشر للهجري ... وهي مدينة صغيرة بها أسواق وحمامات وجنات كثيرة وسور على جبل مطا إلى ناحية الغرب ... وهذا فضلا عن زيارة ابن خلدون لها والبكري الذي قال عن مستغانم في القرن الخامس هجري .. ومن قلعة دلول هذه ومدينة مستغانم مسيرة يومين، وهي على مقربة من البحر وهي مدينة مسورة ذات عيون وبساتين وطواحين ماء، ويبذر أهلها القطن فيجود، وهي بقرب مصب النهر' ناهيك عن زيارة كل من اليعقوبي والوزان ومن الأجانب الذين زاروها نذكر لويس باريو وكوريسران.¹⁰

حيث مست دراستنا والتي كانت من خلال ربورتاج ثقافي المساجد التالية:

الجامع المريني العتيق:

يقع هذا المسجد أسفل المدينة القديمة بحي الطبانة على شاطئ نهر عميق "وادي عين الصفراء" وهو ملتصق بسور المدينة، بني الجامع الكبير سنة 742 هـ الموافق ل1340م من طرف السلطان أبي عبد الله بن أبي سعيد المريني، تحول إلى مخزن للأسلحة من طرف المستعمر الفرنسي بعد احتلاله لمستغانم ثم عاد إلى وظيفته الأصلية حوالي سنة 1860م، عرف ترميمات كثيرة بشكل غير منتظم أفقده بعض

¹⁰ عبد القادر بن عيسى المستغانمي: مستغانم وأحوالها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفنيا، مستغانم، ط1، المطبعة العلاوية، 1996، ص16.

الشيء طابعه الأصلي، صنف وطنيا كمسجد اثري بموجب قرار وزارة الثقافة الصادر بتاريخ 1982/10/19.¹¹

مسجد سيدي يحي:

هو أقدم مسجد في المنطقة، يعود تاريخ بنائه في حدود سنة 650هـ حسب اللوحة التأسيسية الموجودة به، أطلق عليه اسم "سيدي يحي" نسبة الى سيدي يحي بن ستي الراشدي المدفون داخل المسجد الذي توفي 981هـ، استعمل المسجد كجامع رئيسي لشؤون المسلمين وإقامة الصلوات طيلة الفترة التي اغتصب فيها الجامع المريني العتيق من وظيفته حين استعمله الاستعمار الفرنسي وحوله إلى ثكنة عسكرية منذ سنة 1834م/1865م وكان يقوم بوظيفة الإمام في المسجد الشيخ سيدي مصطفى بن تونس رحمه الله.¹²

مسجد السيدة خديجة:

يقع مسجد السيدة خديجة في أعالي مزهران بمدينة مستغانم، شيد هذا المسجد في نهاية قرن العاشر ميلادي في عهد العثمانيين، وهذا من خلال كتابات المؤرخين، خاصة ما ذكره الجغرافي "أبو عبيد البكري" في مؤلفاته و"يعقوبي" اللذان ظهرا ما بين القرن العاشر والحادي عشر ميلادي، حيث ذكره الأول في كتابه المسالك والممالك حيث حدد مزهران وموقعها وما يوجد بها من مساجد وذلك سنة 1094. وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر تم استلاء على المسجد 1840 وتحول إلى كنيسة حيث أدخلوا عليه تغييرات كنائسية وبقي على تلك الحالة إلى غاية 1962، بعد

¹¹ حليلة حنكور، مستغانم تاريخ وفن، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية مستغانم،

2011ص21.

¹² حليلة حنكور، مرجع سابق، ص 22.

الاستقلال أرجع إلى وظيفته الأصلية، مع العلم أنه لم يحمل اسم السيدة خديجة حتى بعد الاستقلال.¹³

.V. النوع الصحفي المختار:

لقد قمنا باختيار الـرپورتاج الثقافي المصور كقالب صحفي لمعالجة موضوع الجوامع العتيقة لأنه وسيلة لنقل الواقع بطريقة جمالية تمتزج بين الصوت والصورة والتي تعطيان بعدا أعمق للموضوع وتنقله بطريقة سلسلة إلى المتلقي.

¹³ مقابلة مع باحث يوسف بن قشاط يوم 2019/05/26.

وجد الـربورتاج ككل الأنواع الصحفية لتلبية حاجات اجتماعية وإعلامية معينة، واستجابة لضرورة عكس الواقع، أو شريحة منه، بطريقة خاصة ومتميزة سعياً لتحقيق تأثير معين، وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن القول، أن الأنواع الصحفية الإخبارية ومنها الـربورتاج وجدت كوسيلة، أو طريقة لإعادة خلق الأحداث اليومية.¹⁴

1- تعريف الـربورتاج:

أولاً: تعريف اللغوي

إن كلمة الـربورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي "رپورت" والتي اشتق منها اسم "Reporter" أي مخبر الصحفي. وتعني "نقل الشيء من مكان إلى آخر" أو بالأحرى 'إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله'.¹⁵

كان الإنجليز من الأوائل الذين أقحموا هذه الكلمة في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو الفيضانات والحرائق والحروب. "لقد تم نقل هذه الكلمة إلى اللغة العربية باسم "بيان صحفي" أو "نقل الصحفي" لكن التوجه الذي هيمن، ورسخ في الممارسة أكثر هو الـربورتاج أي الاحتفاظ بنفس التسمية الأجنبية.¹⁶

ثانياً: التعريف الاصطلاحي

تعريف زاخاروف باحث روسي " الـربورتاج عبارة عن تقديم حي ومباشر للحدث الذي رآه الصحفي بأب عينه، وفهمه، وقيمه".¹⁷

¹⁴ أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، ط3، دمشق، المكتبة الإعلامية، 2008، ص 103.

¹⁵ نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 129.

¹⁶ المرجع نفسه، ص 129.

¹⁷ اديب خضور، مرجع سابق، ص 103.

عرفه دليل التحرير Le guide de la rédaction " للربورتاج هدف يتمثل في رؤية ما رآه الصحفي والاحساس بما أحس به والاستماع إلى ما استمع إليه. إنه النوع الصحفي الذي يختاره ليكون للنبا طابع التمشهد والاستعراض الحي المتعدد الأوجه." ¹⁸

وفي Dictionnaire Multimédia " الربورتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا، لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث وفي السرد والمعالجة" ¹⁹

الربورتاج هو مجموعة من مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة، سواء أثناء وقوعها، أو من أفواه من شاهدوها مباشرة، ويكتفي الصحفي فيها " بالنقل الموضوعي" بشكل رائع وفاتن لما سمعه وشهده حارما نفسه من إصدار تعليق شخصي. ²⁰

الربورتاج "نوع صحفي فكري أو اخباري، يدور حول موضوع هام وآني، ويتميز بقوة التأثير، وغالبا ما يصور، ويقدم وقائع نموذجية ملموسة، وصادقة من الحياة الواقعية، ويقدمها على أساس من الملاحظة الشخصية للصحفي، وكذلك على أساس التحليل والتفسير العميقين، وذلك كله باستخدام أسلوب فني، وأوضح ومناسب وجميل." ²¹

الربورتاج الصحفي هو تصوير هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك، فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية، وكذلك الكاتب أما المخبر الصحفي فهو يدري أنه يكتب لجمهور خاص، فلمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصا عن الحدث، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله، دون أن يترك أي جانب منه بدون تحليل. ²²

¹⁸ ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، الجزائر، دار الكتب والوثائق، 2012، ص 142.

¹⁹ مرجع نفسه، ص 142.

²⁰ نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 130.

²¹ أديب خضور، مرجع سابق، ص 104.

²² نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 131.

2- خصائص الربورتاج الصحفي:

2-1 يقوم الربورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية وتداخلاتها وتفاعلاتها في

محيط معين.

2-2 الربورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي ورؤيته للأشياء وأحاسيسه وميوله، ويعكس

ثقافته كذلك.

2-3 يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية (سمعية،

بصرية، مكتوبة، انترنت)

2-4 يعتمد كثيرا على جمالية اللغة والأسلوب الجميل فهو يأخذ نصيبا من الكتابة

الأدبية خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.

2-5 يركز على خاصيتي الوصف والسرد ويحاول أن يصور الواقع ويقربه أكثر

للجمهور، لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من هذا الإنتاج الفني أو ما يسمى لدى

البعض بتغليب عنصر المشاركة تتبعا للأحداث وتطوراتها.

2-6 يتقاطع الربورتاج مع (فن التحقيق الصحفي) من حيث أنه يسلط الضوء على

الفاعلين في الأحداث، ويكشف التفاعلات الإنسانية وعلاقتها بالموضوع.²³

2-7 الربورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور،

ويجعله يعيش ما عاشه.

²³ ساعد ساعد، مرجع سابق، ص 143.

2-8 يجسد الربورتاج التطلع لمعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية. فمن هذا المنطلق، يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، خاصة في ظل التطورات التي تطرأ؟ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا.

2-9 الربورتاج لا يبرهن، بل يقدم ما يجعل الجمهور يشعر، يستعين بالتفاصيل لكشف حالات نفسية وأوضاع، ولا يعمل على إبراز مفاهيم أو إنتاجها.

2-10 لا يكتفي الربورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص، لكنه يوظف، أيضا حاسة الملاحظة التي يملكها كل صحفي، فيسجل ما يراه الصحفي ويسمعه، إنه يستخدم بكثرة الوصف الذي يسمح للقارئ بتقديم صورة عن الوضع.

2-11 إن الصحفي لا يصف في رپورتاجاته، ببساطة، كل ما رآه وما عاشه، إنه يعبر بكثافة، عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحول الشخصي إلى نموذجي.

2-12 لا يعتمد الربورتاج الصحفي على التحليل والتنظير والاستنتاجات، ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يركز، بدرجة أساسية على الوصف.²⁴

²⁴ نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، صص 140، 141.

2-13 يشكل الحدث في الـربورتاج ركنا أساسا من أركانه، ومهمة الـربورتاج أيضا الحدث، بكل ما فيه من وقائع، وتقييمه، وتحليله، والوصول إلى نتيجة عامة، فالـربورتاج ينطلق من الحدث، يقدم وقائع عنه، يحلله، يقومه، يصوره بلغة فنية، ولكنه يبقى ضمن حدود الحدث.²⁵

3- بنية الـربورتاج

الـربورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي، وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة والمرئية، وانطلاقا من خصوصية الـربورتاج الصحفي والمميزات التي يتصف بها فإننا نرى أن الـربورتاج الآني يقوم الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة، في حين يستعمل الهرم المعتدل الـربورتاج الموضوعاتي حيث يتم الاعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين (الجمهور) من المتابعة الكاملة للـربورتاج. وبين ذلك وذاك يلعب الأسلوب وجانب اللغة دورا بارزا في كتابة الـربورتاج الصحفي.²⁶

3-1 العنوان:

يلعب عنوان الـربورتاج دورا أساسيا في متابعة الجمهور له، ولذلك فإن اختياره حساس جدا، ويكون في الغالب جملة وصفية لما في نص الـربورتاج، وقد يعتمد الصحفي على عنوان رئيس وعنوان معلق وعناوين فرعية إذا كان نص الـربورتاج كبير نوعا ما هذا في الصحافة المكتوبة والالكترونية، إما في الصحافة الإذاعية والتلفزية فيلجأ الصحفي إلى فاصلة فنية أو ما يسمى للحسر للانتقال بين فقرات الشريط.²⁷

²⁵ أديب خضور، مرجع سابق، ص 105.

²⁶ ساعد ساعد، مرجع سابق، ص 144.

²⁷ ساعد ساعد، مرجع سابق، ص ص 144، 145.

3-2 المقدمة:

يجب أن تكون مقدمة الربورتاج مقدمة جرارة تسمح للمتتبع بالدخول في موضوع الربورتاج دون شعور منه.²⁸

3-3 الجسم:

نظرا لأن الربورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب فإنه يركز في الجسم إلى تصوير واقع الحدث أو الموضوع كما هو، مركزيين على جوانب الزمان والمكان والفاعلين فيهما، وبأسلوب تعبيرى بليغ وحيوي وفعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة، حتى وإن كان النص في الصحف ومواقع الانترنت فتركيز الربورتاج على لغة التمشهد تجعل المتتبع يشعر وكأنه يعيش اللحظة، لحظة القيام بالربورتاج.²⁹

3-4 الخاتمة:

لا تخرج خاتمة الربورتاج عن السياق الزماني والمكاني للموضوع، خاصة في الصحافة الإذاعية والتلفزية حيث يكون الامضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة، في حين تأتي خاتمة الربورتاج المكتوب والالكتروني مبلغة لرسائل معينة وبأسلوب رقيق كالدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية.³⁰

4- أنواع الربورتاج

لا يمكن أن نقدم تصنيف اواحدا لأنواع الربورتاج، بل هناك عدة تصنيفات، وهناك قاسم واحد يجمع بينها وهو أن الربورتاج نوع إخباري يقوم على النقل والوصف.³¹

²⁸ المرجع نفسه، ص 145.

²⁹ المرجع نفسه، ص 145.

³⁰ساعد ساعد، مرجع سابق، ص 145.

³¹محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال، ط 2، الجزائر، [د.ن]، 2006، ص 86-87.

التصنيف الأول: ربورتاج مباشر وغير مباشر.

- **ربورتاج مباشر:** الربورتاج المباشر هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الربورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها.

- **ربورتاج غير مباشر:** أما الربورتاج غير المباشر فهو ذلك الذي تنتجه مؤسسه إعلاميه أخرى كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم صحفي من وكاله إنباء معينه بالنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجا صحفيا حول موضوع معين، ثم تشتري الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشر أو بثه أو بإذاعته، أي إن الربورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة، إنما من إنتاج غيرها.

غير إن هذا التصنيف ليس هاما، مادام الربورتاج المباشر أو غير المباشر يبقى يحمل المواصفات الضرورية.

التصنيف الثاني: ربورتاج يرتبط بالحدث وربورتاج يرتبط بالموضوع³²

1 ربورتاج يرتبط بالحدث:

نعني بالربورتاج المرتبط بالحدث ذلك الربورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بربورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية، أو مسيرة سياسية، أو مظاهرات عمالية، أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين.

على أن يكون موضوعه هنا يرتكز على الوصف، أي يصف مثلا أجواء الزيارة، والظروف المحيطة بها، ويصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة، وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها.

³² محمد لعقاب، مرجع سابق، ص ص 87-88.

وهذا النوع من الربورتاجات عادة ما تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة التي تتمتع بها وتتفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى، فالصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر، ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق.

2-ربورتاج يرتبط بالموضوع

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للربورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها:³³

-**ربورتاج سياسي:** يدور حول القضايا السياسية، والأحداث، والوقائع التي لها علاقة بالسياسة، مثل قضايا الأمن والإرهاب، وغيرها.

- **ربورتاج اجتماعي:** ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية، كالطفولة والبطالة، والمخدرات، والتشرد، وما إلى ذلك.

- **ربورتاج ثقافي:** ويدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية، الخ.

- **ربورتاج سياحي:** وهو نوع من الربورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياحية، وغيرها.

- **ربورتاج قضائي:** وهو نوع من الربورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الربورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.

- **ربورتاج رياضي:** ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشأة وجمهور الرياضيين والمشجعين، وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.

- **ربورتاج حربي:** وهو نوع هام من أنواع الربورتاجات، فهو يدور في المناطق الساخنة، مثل الحروب، والتوترات، والنزاعات المسلحة، والحروب الأهلية، وغيرها.

³³ المرجع نفسه، ص 89.

وقد يشترط هذا النوع من الروبورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، وفي كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع المسلحين وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب.

5- الروبورتاج التلفزيوني:

الروبورتاج التلفزيوني يتناول وقائع حيّة حول الأشخاص، العلاقة الإنسانية، البيئة الطبيعية، الألوان والديكور، إذ يُلقى الضوء على الحياة الاجتماعية بصفة جمالية ويبرز شدة هذا البعد بطابع جذاب.

5-1 أنواع الروبورتاج التلفزيوني:

تختلف تصنيفات الروبورتاجات الصحفية في كّل من الإذاعة والتلفزيون، إذا اعتبرنا أن الشكل البسيط للروبورتاج الصحفي في الوسائل السمعية البصرية يكمن في البث الحيّ (المباشر أو التسجيل) من خارج الاستوديو، ومن صلب الحياة اليومية من دون سرد.³⁴ وهنا يقسم الروبورتاج إلى نوعين:

1- الروبورتاج الحيّ: و الذي يطلق عليه إسم "الحدث الآني" يقدم للمشاهد معلومات حديثة مرتبطة بالحدث ، و تكون مباشرة خاصة من الإذاعة و التلفزيون، وهذا النوع هو الأقرب إلى التقرير الصحفي، لولا جمالية اللّغة والوثف الطاعي على لغة الصحفي.

2- الروبورتاج الموضوعاتي: هو الذي يتناول القضايا والأحداث غير الآنية ، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث معين ، بل ينطلق منها لرصد قضايا المجتمع ، وتقديم السلوك الإنساني بشرط أن تكون القضايا المُعالجة ممكنة التشخيص البصري، تتطور وفق النمو

³⁴ بورتيسكي، الصحافة التلفزيونية. ترجمة أديب خضور، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990، ص 132.

المنطقي للصور البصرية ، وكل ما في الأمر أنّ المؤسسة الإعلامية تختار موضوعاً ما ينجزه
الصحفي ويتمّ بثّه في وقت معين.³⁵

³⁵ نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص

1. مرحلة ما قبل الإنتاج (La pré-production):

1-1 السينوبسيس:

تتجسد فكرة الريبورتاج في تسليط الضوء على موضوع لم يلقى الاهتمام الكبير على مختلف الأطراف والجوانب والمتمثل في الجوامع العتيقة لمدينة مستغانم، وهو موضوع يحتاج إلى دراسة معمقة من أجل إبراز هذه المعالم كأثر يحتاج الرعاية والتوثيق ومحاولة الإلمام بالحدود التاريخية لهذا الموضوع كانت يستحق الذكر من خلال إبراز معالمه وكذا معرفة تاريخه الوجودي عن طريق الاستعانة بمؤرخين وكذلك معرفة حالته والظروف المحيطة به من رعاية من خلال الاتصال بمصلحة التراث التي تشرف على هذه الأماكن بالإضافة إلى تسليط الضوء على رمزية هذه الأماكن من خلال التفاعل مع مرتادي الجوامع محل الدراسة .

• التوثيق

وهي مرحلة جمع الوثائق على اختلاف أنواعها من صور ومواد سمعية بصرية كتلفزيون و السمعية ممثلة في الإذاعة و المقروءة ممثلة في المجلات الرسمية والجرائد التي تناولت موضوع المساجد والجوامع العتيقة والتراث المادي بشكل خاص من مقاربات مختلفة ومتنوعة من ريبورتاجات مكتوبة ومسموعة وسمعية بصرية إضافة إلى المجلات التي تصدر عن وزارة الثقافة والخاصة بالجانب التراثي العمراني والممثل في المساجد، كما استعنا بالإنترنت كشبكة بحث من أجل الاستفادة من المصادر و المراجع الإلكترونية الخاصة بموضوعنا محل البحث ، تحميل الصور لأبرز المعالم التي سنركز عليها أثناء بحثنا إضافة إلى الدراسات السابقة و الأبحاث السابقة التي تناولت موضوع التراث المادي و المساجد العتيقة كأثر مادي كما استعملنا تقنية المقابلة من أجل جمع المعلومات مع الباحثين والمتخصصين في المجال التاريخي و الثقافي التراثي.

• معالجة الوثائق:

بعد عملية جمع الوثائق قمنا بعملية المعالجة من اجل حصر البحث أكثر والتدقيق في المعلومات الموثقة عن طريق عملية المقارنة ومعرفة طرق المعالجة السليمة والعلمية التي تراعي الأبجديات المنهجية والتطبيقية في إعداد البحوث والروبورتاجات.

1-2 المعاينة:

في هذه المرحلة يتم التعرف على الأماكن المراد التصوير فيها، والتي هي مرحلة من مراحل إعداد الروبورتاج المصور و الذي يستلزم التواجد العيني في الأماكن التي يتواجد بها موضوعنا محل البحث من اجل معرفة المواقيت الدقيقة التي تشتد فيها اشعة الشمس ومعرفة اتجاه الظل من اجل تحديد وقت التصوير بالضبط لتوفير اضاءة سليمة لا تضر بجودة الصورة، وكذلك قمنا بتحديد المواقع بدقة والمسالك و مساحة الاماكن و التي توفر زوايا تصوير تخدم الموضوع وتعطيه دلالات قصدية اكبر وكذلك من اجل اختيار امثل للوسائل التقنية التي تساعدنا في تلك المنطقة للالتقاط الصوت و الصورة ، على غرار **حي الطبانة** والذي يتواجد به الجامع العتيق **عبد الله بن أبي سعيد المريني** وكذا حي الدرب المتواجد به **مسجد سيدي يحي** وكذا **حي السويقة** التحتانية المتواجد بها **مسجد سيدي علال بن محمد** والمتواجدة كلها بوسط مدينة مستغانم وكذا **مسجد السيدة خديجة** والمتواجد بمدينة مزهران، وهذا من أجل إعداد مخطط التصوير الذي سيسير وفق خطة ممنهجة ومدروسة.

بعد ذلك تمت عملية الاتصال بالجهات المعنية من أجل أخذ التصريحات لمباشرة عملية التصوير على غرار التصريح من الجامعة وكذا الجهات الأمنية إضافة إلى مديرية الشؤون الدينية، ثم بعد ذلك تمت عملية ضبط المواعيد مع الشخصيات والجهات المختصة وفق برنامج معد سلفا.

❖ الشخصيات المستهدفة:

➤ الشخصيات الرسمية:

1. بن قطاط يوسف: باحث في التاريخ المستغانمي
2. ولد الباي نورالدين: باحث في التاريخ
3. منصور بن شهيدة: أستاذ وباحث في التاريخ
4. بوعزة العيد: رئيس مصلحة التراث بمديرية الثقافة لولاية مستغانم
5. إمام مسجد الطبانة

➤ الشخصيات الغير رسمية:

1. أعيان حي الدرب العتيق
2. أعيان حي الطبانة

➤ أماكن التصوير:

- 1-الجامع العتيق عبد الله بن أبي السعيد المريني: بحي الطبانة- مدينة مستغانم
- 2-مسجد سيدي يحي: بحي الدرب العتيق- مدينة مستغانم
- 3-مسجد السيدة خديجة: مدينة مزهران - مستغانم
- 4-شارع الدرب العتيق
- 5-شارع الطبانة
- 6-وسط مدينة مستغانم

• البطاقة التقنية: La fiche technique

- 1-موضوع الروبورتاج : المساجد العتيقة بمدينة مستغانم
- 2- عنوان الروبورتاج: كنوز فوق الأرض
- 3- مدة الروبورتاج : 26 د و 58
- 4- الكاميرا المعتمدة: / Camera Sony A 6300 avec Stabilisateur/
drone GH 2/ Panasonic AG AC 90
- 5- الإضاءة: Les Led / Mandarin
- 6- خلية التركيب: TRK PRODUCTION
- 7- التركيب: طارق جبوري
- 8- نظام التركيب: رقمي
- 9- التصوير: طارق جبوري

2. مرحلة الإنتاج: (La production)

1-2 التقاط الصورة (Prise de vue)

تصوير الأماكن

1- بعد القيام بكل الخطوات اللازمة قمنا بمباشرة عملية التصوير والتي كانت كالآتي:

- بداية التصوير كانت يوم 25/04/2019 على الساعة 13:30 حيث توجهنا إلى الجامع العتيق عبد الله بن ابي السعيد المريني المتواجد بحي الطبانة وبعد التنسيق مع الإمام وبالإعتماد على المخطط الأولي لعملية المعاينة الميدانية قمنا بالتصوير والذي كان داخلي لأرجاء المسجد و مقربة للنقوش و الركائز الثريات و مختلف الديكورات كما قمنا بتصوير المحراب والحجر التأسيسي المعلق بجانبه وكذا المنبر والنوافذ وإطلاقاتها ومكان الوضوء ، ثم انتقلنا إلى التصوير الخارجي من خلال تصوير المسجد من الخارج وكذا صومعته ونوافذه ومدخل الجامع وجدرانه المنقوشة و كذلك اللوحات الموجودة والتي عليها من اسم الجامع و تاريخ البناء ، باعتمادنا على الكاميرا المتنقلة و الكاميرا الطائرة DRONE لتصوير الصومعة والمسجد من أعلى.

انتقلنا بعدها إلى التصوير من أعلى من خلال صعودنا إلى الصومعة والقيام بأخذ مشاهد لمناظر عامة لمدينة مستغانم باستعمال الكاميرا اليدوية الرقمية والطائرة drone

بعدها مباشرة انتقلنا إلى تصوير الأحياء المحيطة بالمسجد والطرق المؤدية إليه ومختلف البنايات المحيطة به لتنتهي عملية التصوير على الساعة 15:45 .

- وبتاريخ 2019/04/28 على الساعة 17:15 قمنا بالانتقال مجددا إلى الجامع العتيق للتصوير بإجراء مقابلة مع إمام الجامع ثم مقابلة أخرى مع أحد أعيان المدينة ومرتادي المسجد.

بتاريخ 2019/05/01 على الساعة 13:30 قمنا بالانتقال إلى حي الدرب العتيق

وبالتحديد إلى **مسجد سيدي يحيى** من أجل التصوير وبعد التنسيق مع المكلف بالمسجد قمنا بمباشرة عملية التصوير من داخل المسجد باستعمال كاميرا يدوية رقمية ومانع اهتزاز حيث تم تصوير مختلف أرجاء المسجد والنوافذ وإطلالاتها وكذلك السقف والمحراب والمنبر ومدخل الضريح والنقوشات والثريات.

ثم قمنا بالصعود إلى السطح من أجل تصوير صومعة المسجد والحي من أعلى ومختلف البنايات التي يطل عليها واستعملنا كاميرا متحركة ترافلينج.

ثم قمنا بإجراء مقابلات مع أعيان الحي ومرتادي المسجد من أجل أخذ انطباعاتهم حول هذا المسجد وقد تعذر علينا إجراء مقابلة مع الإمام بسبب عدم ارتياحه للكاميرا.

ثم انتقلنا إلى التصوير الخارجي عن طريق تصوير مدخل المسجد والحجر التأسيسي له وكذا صومعة المسجد من الخارج بالإضافة إلى تصوير مختلف الطرق المؤدية إليه و الشوارع المحيطة به، لتنتهي عملية التصوير في حدود الساعة 16:50 .

- بتاريخ 2019/05/05 على الساعة 16:50 قمنا بالانتقال إلى مدينة مزغران لتصوير **مسجد السيدة خديجة** حيث تعذر علينا مقابلة إمام المسجد من أجل التنسيق معه لمباشرة عملية التصوير حيث لم يحضر الموعد المبرمج مسبقا ونظرا لان المسجد مغلق لأنه يشهد عملية ترميم كبيرة و بالتالي توقفه عن الخدمة و تأدية الصلوات ,وعليه قمنا بمباشرة عملية التصوير الخارجية بتصوير مدخل المسجد و صومعته وكذا تصوير عام للمسجد من مختلف الجوانب بالاعتماد على كاميرا بتقنية مانع اهتزاز ، كما قمنا بالصعود الأماكن مرتفعة من أجل تصوير المسجد من أعلى وكذا مختلف المناظر

والبنايات المحيطة بالمسجد ومنظر علم للمدينة، لتنتهي عملية التصوير على الساعة 18:70.

وبتاريخ 2019/05/07 قمنا بالاتصال بإمام المسجد مجددا واتفقنا على موعد لإجراء مقابلة إلى أننا لم نستطع نظرا لإغلاقه لهاتفه النقال.

• **اعداد الديكور** : وهي المرحلة التي تكون قبل استضافة الشخصيات من أجل إجراء المقابلات حيث تم إعداده في أستوديو، بحيث كان الديكور عبارة عن خلفية سوداء بها إضاءة **mandarin** كانت صفراء على يمين الديكور تمثل غروب الشمس، و كذا إضاءة بيضاء على يساره تمثل شروق الشمس، وهذا من أجل إعطاء بعد دلالي للموضوع من خلال جدلية الشروق والغروب التي تمثل إشراق الحضارات والتاريخ وكذا الميزة التاريخية لتداول الحضارات، بالإضافة إلى محاولتنا إعطاء الموضوع من خلال هذا الديكور بعد تاريخي حكواتي يضيفي جوا من الشاعرية و الشعور بالتاريخ والأحداث التي تحكيها الشخصية.

• **التصوير مع الشخصيات - مقابلات -**

بتاريخ 2019/05/12 على الساعة **14:00** وبعد عقد لقاء مع الباحث ولد الباي نورالدين قمنا بإجراء مقابلة معه، وهذا بعد ضبطنا للمعدات التقنية لإضاءة وصوت

وصورة اعتمادا على كاميرتين رقميتين باشرنا عملية تصوير المقابلة والتي كانت عبارة عن أسئلة وأجوبة، وكذلك فتح المجال للشخصية من اجل الحديث بحرية عن الموضوع محل البحث وحيثياته من خلال جامع عبد الله بن ابي السعيد المريني حيث دامت مدة التسجيل **55** دقيقة.

وبتاريخ 2019/05/15 على الساعة **11:00** تم إجراء لقاء مع الباحث بن قطاط يوسف في نفس الأستوديو وبعد ضبط الأمور التقنية و بالاعتماد على كاميرتين رقميتين ومعدات الإضاءة و الصوت باشرنا عملية التصوير والتي كانت عبارة عن أسئلة وأجوبة وكذلك فسح المجال للحديث بحرية عن الموضوع من خلال المعلومات المتوفرة لدى الباحث وحتى يشعر بحرية أكبر و أريحية وكانت المقابلة حول الجامع العتيق و كذا مسجد سيدي يحيي بالإضافة إلى مسجد السيدة خديجة و الذي مست الطبيعة التاريخية وكذا العمرانية لهذه المعالم ودامت مدة التسجيل **60** دقيقة.

بتاريخ 2019/05/18 على الساعة 14:05 تم عقد لقاء مع السيد بوعزة العيد رئيس مصلحة التراث بمديرية الثقافة لولاية مستغانم وبعد ضبط الأمور التقنية من إضاءة وصوت وصورة، بأشرنا عملية التصوير والتي كانت عبارة عن أسئلة وأجوبة تخص كيفية الإشراف على هذه المساجد وطرق رعايتها ومقاييس تصنيفها في التراث وأبرز الآليات المتبعة من أجل رعايتها والحفاظ عليها ودامت عملية التسجيل 25 دقيقة.

3. مرحلة ما بعد الإنتاج (production La post)

بعد الانتهاء من عملية التصوير قمنا بما يلي:

3-1 المشاهدة واختيار اللقطات: (Le visionnement et le dérochage)

وهي المرحلة التي قمنا فيها بمشاهدة ما قمنا بتصويره كمادة خام مرات عديدة من اجل التعرف أكثر على الموضوع والتأكد من جودة التصوير من الجانب التقني، وكذا من أجل ضبط أبرز وأهم المشاهد التي سنوظفها ومدى ملائمتها للموضوع من اجل إدراجها في الرويرتاج.

3-2 تركيب الصورة والصوت: (Montage image et son)

تبدأ عملية المونتاج بعد إكمال مرحلة التصوير والتي تستوجب الحضور العيني لكل من المخرج والمصور من اجل التنسيق، في هذه المرحلة بعد مشاهدة المادة الإعلامية الخام تم ترتيبها وضبطها ومعالجتها، حيث قمنا بعملية التقطيع من خلال حذف بعض المقاطع التي لا تخدم الموضوع أو تشكل حشوا قد يفقده قيمته الجمالية والفنية ويضر بمضمونه وقد تمت هذه العملية باستعمال برنامج **adobe premier 2018**

و **adobe after effect** ، وتم التركيز على المشاهد التي تخدم الموضوع أكثر من كل النواحي، وقد تمت عملية التركيب في 15 يوم .

✓ الموسيقى: (La Musique)

باعتبار أن الموسيقى تعتبر من الإيتيكات الفنية التي تزيد في جمالية الموضوع وتساهم في إخراجها بطريقة فنية جذابة بحيث تتواءم والموضوع حتى تعطيه دلالات أكثر تجعل أبعاده أعمق وتجذب المتلقي وتحفز عملية التخيل لديه، فارتأينا أن تكون الموسيقى المختارة موسيقى عثمانية ذات طابع ديني وذلك لارتباط هذا النوع الموسيقي مع موضوع المساجد التراثية والتاريخية.

✓ المزج: (Le mixage)

وهي العملية التي قمنا من خلالها بالتنسيق بين الصوت والصورة واختيار وضبط المشاهد مع صوت التعليق بحيث يكون هناك تناغم بين الموضوع الذي يتحدث عنه المعلق والصورة الظاهرة في ترابط محكم، وكذلك ضبط الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية مع ما تتناسب من اللقطات والمشاهد وكذلك استعمالنا لتقنيات الانتقال من إخفاء تدريجي وقطع وتداخل للمشاهد.

3-3 الجنيريك: (Le générique)

لقد تم اختيار الجنيريك بعناية حيث اخترنا أن يكون بموسيقى عثمانية إسلامية تخدم الموضوع حيث وضمنا موسيقى هادئة تتخللها بعض الصور ذات الطابع التاريخي مع عرض تسلسلي لشريط الأسماء والمعلومات الخاصة بالموضوع بالإضافة إلى إعداد شارة النهاية و شريط الأسماء المتعلق بالموضوع، والتي كانت عبارة عن خلفية سوداء وصعود عمودي تدريجي للمعلومات، وتمت عملية اخراج الجنيريك باستعمال برنامج **2018 adobe efter** وبعد الانتهاء تمت عملية إخراج المادة الإعلامية بعد مشاهدتها وتأكدنا من خلوها من الأخطاء التقنية والفنية حيث أصبحت مادة سمعية بصرية قابلة للعرض والتقييم، ودامت هذه المرحلة خمسة عشر يوما ابتداء من يوم 20/05/2019 إلى غاية 06/06/2019.

التركيب النهائي: في هذه المرحلة قمنا بالتدقيق الجيد لكل المشاهد أكثر من مرة

رفقة أخصائي في مجال التركيب السيد طارق جبوري وذلك بمصلحة السمعي البصري بجامعة مستغانم.

شارة البداية

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تقدم

المساجد العتيقة بمدينة مستغانم

كنوز فوق الارض

روبورتاج ثقافي مصور لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري

إعداد وتقديم

محمد بورحلة

إشراف الأستاذ

سعيد بعلي

تصوير وتركيب

طارق جبوري

الموسم الجامعي

2019-2018

كنتم مع

روبرتاج مصور

حول

المساجد العتيقة بمدينة مستغانم

إعداد وتقديم

محمد بورحلة

إشراف الأستاذ

سعيد بعلي

تصوير وتركيب

طارق جبوري

نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل

من قريب أو من بعيد

السنة الجامعية

2019/2018

نص التعليق: (Le commentaire)

فيديوهات وموسيقى

مستغانم مهد الحضارة والثقافات، قبلة الفاتحين ومربط الخيالة ذوي الهامات.
أرض طيبة لا زالت أرجاءها تشهد ميلاد حضارات ومازالت نسماتها تحكي الأمجاد
وتخلد الانتصارات ولازال صدى التاريخ يصدح ويرج الأرجاء رجا كلما حكيت سيرة
الوطنين فينفخ في الجماد الحياة

ولأنها شهدت فتحا مبينا وكان لها من القداسة نصيبا فقد تناثرت على أرجائها معالم
إسلامية في فسيفساء فخمة جعل الوقار كحل المدينة ومن الروحانية عطرا وزينة
فعلى غرار المعالم الأثرية التي لا زالت شاهدة على تعاقب كيانات تبقى المعالم
التي شيدها المسلمون أبرز فخر تتغنى به الأفئدة على شاكلة المساجد الإسلامية
المبثوثة

كرواسي تحمي الأرض من ان تميد واوتادا ترفع سقف الإسلام عاليا وترسخ وجوده
في الأرض عميقا وتملى الدنيا نداء ان الله أكبر صوت الأذان

تكفيك جولة قصيرة او وقفا على مشارف مدينة الألف حكاية لتشعر بالحياة تستلهم
روحك فأينما تول وجهك تدعوك المآذن العتيقة ان أقبل فها هو الجامع العتيق الذي
يتجل بشموخ قرية الطبانة كما كانت ولا زالت تعرف بأنها أحد أعرق الأحياء في
مدينة مستغانم هذا المسجد الأثري الجميل والذي بني على عهد الدولة المرينية
يشغل موقعا مهما أضاف لمهمته الدينية وظيفة دفاعية بامتياز

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

تعلموه هذا المسجد صومعة ثمانية الشكل والتي يجمع الباحثون وأهل الاختصاص
أنها من الطراز العثماني (ولد الباي)

-----مقابلة-----

صور وموسيقى

هذه الثانية العمرانية والتي تجمع بين العمارة العثمانية والمرينية في آن واحد حاول
المؤرخون والباحثون من خلال فرضياتهم والوثائق التي بحوزتهم إزالة الغموض الذي
بحدوها والظاهر بوضوح للعيان

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

وكما هو معلوم أن هذا الجامع العتيق ضل لفترة طويلة مجهول الهوية
والأصل إلى غاية اكتشاف الحجر التأسيسي له

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

على الرغم من وجود تلك الرخامة بالقرب من محراب المسجد كشاهد عليه إلا أن
بعض الباحثين يطرحون فرضية أخرى مشككين في سعي نبيل منهم إن كانت هذه
اللوحة تعزى إلى هذا المسجد بالذات

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

المسجد المريني أو الجامع العتيق كان قبلة ومزارا لأشهر واقدرة العلماء من مختلف
بقاع الأرض

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

ونظرا للقيمة التاريخية والعمرائية التي تتميز بها هذا الجامع العتيق فقد صنف
كتراث وطني توجب الحفاظ عليه

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

وبالحديث عن شكله الحالي وجب الإشارة إلى أن هذا الجامع قد فقد الكثير من
لمساته الأثرية الإسلامية وشهد عدة محاولات لإرجاع

بريقة وريحه

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

سر روحاني عميق يسكن أرجاء هذا البيت المعمور بالإيمان جعل قلوب مرتاديه
تتعلق به حبا.

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

غير بعيد من المسجد العتيق بالضبط بحي الدرب أو كما كان يسمى درب ليهود
مسجد آخر يحكي قبسة من تاريخ المدينة العتيقة، مسجد سيدي يحي هو الآخر
قطب من أقطاب المدينة والذي يضيفي روحانية عميقة على سالك الدرب وقاصده،
هذا المسجد يذكر المؤرخون انه بني في عهد القائد حميد العبد أحد زعماء قبيلة
المحال في مدينة مستغانم من طرف إحدى بناته الثلاث

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

فالباحث أو المتأمل يتساءل عن سر تسمية هذا المسجد بسيدي يحي في حين أن
من بنته هي منصور ابنة القائد حميد العبد

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

يقودنا هذا الرأي إلى الإشارة لزوما لزوما أن المعروف عند معظم الناس أن هذا المسجد هو أكبر سنا من المسجد المريني وهذا حسب ما نشاهده في اللوح التأسيسي له

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

غير أن بعض الباحثين يفندون الأمر من خلال الإسقاطات التاريخية للمنطقة على حضور المسجد فيها كبناء

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

وفي حتمية العنجهية المعروفة عند الاستدثار الفرنسي الغاشم فقد عمد إلى المسجد هدمه من أساسه من أجل تقويض أركانه التي كانت تجمع أهله وتشكل قوتهم وعزوتهم -

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

وإذا تحدثنا عن شكل هذا المسجد فإن الواقف عند مدخله تعتريه غرابة وهو يصعد الدرج لتأدية الصلاة فإن سأل عن السر جاوبوه وإن أهمل الأمر نال سجودا عزيزا ومن الدعاء ارضوه

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

وبالحديث أكثر عن شكله الحالي يتضح أن صبغته باتت عصرية وأنه تغير كلية
الا أن تاريخه العريق لا زال يحوم بارجائة المباركة

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

تغير شكله الملفت الانتباه لم يكن سببا في إهماله حيث صنف في القطاع المحفوظ
نظرا لتاريخه العميق الذي يصنع معالم المدينة العتيقة

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

لازال هذا المسجد يأسر قلوب مرتاديه ويتعلقون به شديد التعلق تقديرا لقداسته
وتاريخه العميق

مقابلة

فيديوهات وموسيقى

يبقى الجامع المريني العتيق، ومسجد سيدي يحيى، أحدا رموز مدينة مستغانم
المحروسة، والتي تضيف عليها بريقا، من أمجاد الماضي الحافل

فيديوهات وموسيقى

هذه المرة سنبتعد قليلا عن قلب المدينة، سالكين شربانها المؤدي الى منطقة اخرى نالت قسطا وفيرا من سهيل الخيول الابية وقرعا كثيرا من صليل سيوف تأبى الدنية نحت الرحال بأعالي مدينة مزگران قاصدين مسجدا آخر شارك في نحت وكتابة تاريخ المدينة بأحرف من ذهب، مسجد السيدة خديجة هو الآخر يعد من المساجد الأثرية العتيقة والتي بنيت في عهد الدولة العثمانية وكحال معظم مساجد تلك الفترة، فقد كانت تشيد في الأعالي لتؤدي وظائف دفاعية

-----مقابلة-----

وكعادتها فرنسا الاستعمارية وبعد الاستيلاء على المسجد حولته إلى مرقد لجنودها

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

وبقي المسجد على حاله مرقدًا للجنود الفرنسيين إلى غاية تحويله إلى كنيسة سنة

1853

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

المسجد لم يكن يحمل اية تسمية منذ ان عرف، الا بعد الاستقلال ليطلق

عليه اسم السيدة خديجة ام المؤمنين (بن قاطر)

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

المسجد ظل لفترة طويلة بدون التفات ما عدا بعض المحاولات الشحيحة والتي لم

تستطع في مجملها ان ترجع له بريقه حتى هذه اللحظة التي بات يشهد فيها

عمليات ترميم واسعة وجوبا من اجل الحفاظ عليه كمعلم أثري

-----مقابلة-----

صنف هذا المسجد كغيره من المساجد العريقة في القطاع المحفوظ نظرا لباعه

التاريخي الحافل

-----مقابلة-----

فيديوهات وموسيقى

وعلى الرغم من ان كل معالم هذا المسجد الإسلامية الأصلية قد طمست تقريبا

حيث بات يأخذ شكل الكنيسة الا انه لازال واقفا بشموخ وشاهدا يحكي تاريخ

المنطقة الصلب صلابة جدرانه

هذه المساجد الاثرية، وغيرها قيد النسيان سلت في ماض عصيب مر من هنا سيف

الاسلام بقوة مدافعة عن هويتنا العربية والاسلامية حافظة لذاكرتنا العميقة وهي الان

تتادينا بصمت رد الجميل

خاتمة

تختلف الروايات و تتشابك الحكايات إلا أنها تتقاطع في نقطة واحد إلا وهي رمزية هذه العالم الأثرية الرائعة والتي أضحت تزين مدينة مستغانم وتتفخ فيها من ربح الماضي ومجده لكنها، باتت تحتضر في فراش النسيان وهي الآن تحتاج لزوما تزيق الالتفات لتحيا وتبقى آية تحكي أسرارها للأجيال القادمة.

التقطيع الفني:

شريط الصوت					شريط الصورة				
الرقم	اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	مدة التصوير	التعليق	الحوار	موسيقى	الضوضاء
01	شارة البداية	/	/	/	30 ثا	/	/	موسيقى مرافقة	/
02	بلدية مستغانم	عامة	ترافلينغ	افقية	4 ثا	مستغانم .. والثقافات	/	موسيقى	/
03	وسط المدينة	عامة	ترافلينغ	بانوراميك	05 ثا	قبلة .. ذوي الهامات	/	موسيقى	/
04	وسط المدينة	عامة	ترافلينغ	افقية	06 ثا	ارض... حضارات	/	موسيقى	/
05	وسط المدينة	عامة	ترافلينغ	عمودية	05 ثا	ولا زالت ... انتصارات	/	موسيقى	/
06	مدينة مستغانم	عامة	ترافلينغ	افقية	05 ثا	ولا زال... رجال	/	موسيقى	/
07	وسط المدينة الطبانة	عامة	ترافلينغ	افقية	06 ثا	كلما... الحياة	/	موسيقى	/
08	مدينة مستغانم البحر	عامة	ترافلينغ	افقية	03 ثا	ولانها... مينا	/	موسيقى	/
09	وسط المدينة	عامة	ترافلينغ	افقية	03 ثا	وكان لها... نصيبا	/	موسيقى	/
10	وسط المدينة	عامة	ترافلينغ	افقية	02 ثا	فقد تناثرت.. ارجائها	/	موسيقى	/
11	وسط المدينة	عامة	ترافلينغ	افقية	07 ثا	معالم... كحل المدينة	/	موسيقى	/
12	وسط المدينة	عامة	ترافلينغ	افقية	04 ثا	ومن... وزينة	/	موسيقى	/
13	وسط المدينة طبانة	عامة	ترافلينغ	عمودي	05 14 ثا	فعلى غرار.. الاثرية	/	موسيقى	/
14	وسط المدينة جامع بدر	عامة	ترافلينغ	امامي	07 ثا	وترسخ... ان الله الكبر	/	/	/
15	منظر غروب الشمس وسط المدينة	عامة	ثابتة	عادية	10 ثا	الله اكبر الله اكبر	/	/	/
16	شارع الطبانة	عامة	ترافلينغ	عادية	04 ثا	تكفيك جولة قصيرة	/	موسيقى	/
17	اطلالة حي الطبانة	عامة	ترافلينغ	عادية	03 ثا	او وقوف	/	موسيقى	/
18	شارع الطبانة	عامة	ترافلينغ	عادية	05 ثا	على مشارف مدينة الالف حكاية	/	موسيقى	/

19	واجهة مسجد العتيق	متوسطة	ترافلينج	عمودي	05 ثا	فها هو الجامع العتيق	/	موسيقى	/
20	اطلالة حي الطبانة	عامة	ترافلينج	افقية	05 ثا	التي كانت ولا زالت	/	موسيقى	/
21	جدار حي الطبانة	عامة	ترافلينج	عمودية	03 ثا	احد اعرق الاحياء	/	موسيقى	/
22	المسجد منظر جانبي	عامة	ترافلينج	امامي	03 ثا	هذا المسجد الاثري الجميل	/	موسيقى	/
23	واجهة المسجد	متوسطة	ترافلينج	امامي	04 ثا	والذي بني على عهد	/	موسيقى	/
24	داخل المسجد	عامة	ترافلينج	افقي	03 ثا	اضاف لمهمته	/	موسيقى	/
25	المسجد منظر جانبي	كبيرة	ترافلينج	للامام	03 ثا	وظيفة دفاعية بامتياز	/	موسيقى	/
26	مقابلة	متوسطة	ثابتة	امامية	09 ثا	/	/	موسيقى	/
27	المسجد منظر جانبي	كبيرة	ثابتة	عادية	03 ثا	/	/	موسيقى	/
28	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	46 ثا	/	/	موسيقى	/
29	صومعة المسجد	متوسطة	ترافلينج	عمودي	09 ثا	تعلو هذا المسجد	/	موسيقى	/
30	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	56 ثا	/	/	موسيقى	/
31	واجهة المسجد	متوسطة	ترافلينج	افقي	4 ثا	هذه الثانية العمرانية	/	موسيقى	/
32	صومعة	متوسطة	بانوراميك	عادية	05 ثا	والتي تجمع بين	/	موسيقى	/
33	منبر المسجد	متوسطة	ترافلينج	امامي	06 ثا	/في ان واحد حاول المؤرخون	/	موسيقى	/
34	ثرية	متوسطة	بانوراميك	عادية	05 ثا	من خلال ابحاثهم	/	موسيقى	/
35	ثرية والمحراب	عامة	بانوراميك	عمودي	05 ثا	ازالة الغموض الذي ...	/	موسيقى	/
36	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	57 ثا	/	/	موسيقى	/
37	ثرية و الاسس	متوسطة	بانوراما	عادية	05 ثا	موسيقى	/	موسيقى	/
38	محراب المسجد	متوسطة	ترافلينج	افقية	05 ثا	مجهول الهوية والاصل	/	موسيقى	/
39	الحجر التاسيسي	مقربة	ترافلينج	امامي	04 ثا	الحجر التاسيسي له	/	موسيقى	/
40	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	60 ثا	/	/	موسيقى	/

41	الحجر التاسيسي	متوسطة	بانور اميك	افقية	06 ثا	على الرغم منوجود	/	موسيقى	/
42	منبر و المحراب	متوسطة	بانور اميك	افقية	03 ثا		/	موسيقى	/
43	اسس المسجد	متوسطة	ترافلينغ	افقية	4 ثا	مشكين في سعي نبيل منهم	/	موسيقى	/
44	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	27 ثا	/	/	/	/
45	الصوهة والواجهة	متوسطة	ترافلينغ	عمودي	10 ثا	هذا الجامع العتيق	/	موسيقى	/
46	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	48 ثا	/	/	/	/
47	صومعة	متوسطة	ترافلينغ	عمودي	3 ثا	ونظرا للقيمة	/	موسيقى	/
48	اسس المسجد	عامة	ترافلينغ	امامي	06 ثا	توجب الحفاظ ع ليه	/	موسيقى	/
49	المنبر والمحراب	متوسطة	ترافلينغ	امامي	11 ثا	صنف هذا المسجد	/	موسيقى	/
50	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	17 ثا	/	/	/	/
51	سقف الجامع	توسطة	بانور اميك	افقية	05 ثا	وبالحديث	/	موسيقى	/
52	اسس المسجد	متوسطة	بانور اميك	افقية	02 15 ثا	الى ان هذا الجامع	/	موسيقى	/
53	اسس المسجد	متوسطة	بانور اميك	افقية	4 ثا	قد فقد الكثير	/	موسيقى	/
54	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	29 ثا	/	/	/	/
55	اسس المسجد	متوسطة	ترافلينغ	امامية	7 ثا	سر روحاني عميق	/	موسيقى	/
56	اسقف المسجد	متوسطة	ترافلينغ	عمودية	5 ثا	هذا البيت المعمور بالايمان	/	موسيقى	/
57	مقابلة	صدرية	ثابتة	عادية	17 ثا	/	مصلي	/	/
58	اشارع الدرب	متوسطة	ترافلينغ	امامية	12 ثا	غير بعيد	/	موسيقى	/
59	واجهة المسجد	متوسطة	ترافلينغ	افقية	4 ثا	مسجد سيدي يحي	/	موسيقى	/
60	مسجد منظر جانبي	عامة	ثابتة	جانبية	03 ثا	هذا المسجد	/	موسيقى	/
61	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	1 د	/	/	/	/

61	صومعة المسجد	مقربة	ترافلينج	افقية	3 ثا	فالباحث	/	موسيقى	/
62	سجاد المسجد	متوسطة	ترافلينج	امامي	5 ثا	يتساءل	/	موسيقى	/
63	تزية المسجد	متوسطة	بانوراميك	عادية	5 ثا	في حين ان	/	موسيقى	/
64	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	40 ثا	/	/	/	/
65	صومعة المسجد	متوسطة	ترافلينج	امامية	4 ثا	/ يقودنا هذا	/	موسيقى	/
66	صومعة المسجد	مقربة	بانوراميك	عادية	4 ثا	ان المعروف	/	موسيقى	/
67	نافذة المسجد	متوسطة	بانوراميك	عادية	5 ثا	ان هذ المسجد	/	/	/
68	المحراب	متوسطة	بانوراميك	عادية	4 ثا	وهذا ...	/	موسيقى	/
69	منبر المجد	متوسطة	ترافلينج	عادية	04 ثا	غير ان بعض الباحثين	/	موسيقى	/
70	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	40 ثا	باحث في التاريخ	/	/	/
71	واجهه المسجد	عامة	ترافلينج	افقية	5 ثا	وان تحدثنا	/	موسيقى	/
71	درج المسجد	متوسطة	ترافلينج	عادية	5 ثا	ان سال	/	موسيقى	/
72	ارجاء المسجد	متوسطة	بانوراميك	عادية	6 ثا	وبالحديث عن شكله	/	موسيقى	/
73	ارجاء المسجد	متوسطة	بانوراميك	عادية	4 ثا	تغير شكله	/	موسيقى	/
74	صومعة	مقربة	ترافلينج	عادية	4 ثا	لا زال هذا المسجد	/	موسيقى	/
75	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	12 ثا	مصل	/	/	/
76	واجهه المسجد	متوسطة	ترافلينج	عادية	3 ثا	يبقى الجامع المريني	/	موسيقى	/
77	واجهه المسجد	متوسطة	ترافلينج	عادية	3 ثا	ومسجد سيدي يحي	/	موسيقى	/
78	وسط المدينة	عامة	ترافلينج	افقي	5 ثا	احد رموز	/	موسيقى	/
79	واجهه البحر	عامة	بانوراما	عادية	4 ثا	المحروسة	/	موسيقى	/
80	منطقة مزgran من الاعلى	عامة	بانوراميك	عادية	5 ثا	هذه المرة	/	موسيقى	/
81	تمثال	عامة	ترافلينج	امامي	5 ثا	المؤدي الى منطقة	/	موسيقى	/

82	اعالي المدينة	عامة	بانورامك	عادية	6 ثا	نحط الرحال	/	موسيقى	/
83	واجهه المسجد	مقربة	ترافلينج	افقي	3 ثا	مسجد السيدة خديجة	/	موسيقى	/
84	صومعة المسجد	مقربة	بانوراما	عادية	03 ثا	و الذي بني في عهد ابراهيم/	/	موسيقى	/
85	اعالي المدينة والصومعة	عامة	ترافلينج	عادية	5 ثا	فقد كانت تشيد في الاعالي..	/	موسيقى	/
86	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	1 د				
/	صومعة المسجد	عامة	بانوراميك	عادية	6 ثا	وكعادتها	/	موسيقى	/
88	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	30 ثا	/	/	/	/
89	المسجد	مقربة	بانوراميك	افقي	5 ثا	المسجد لم يكن	/	/	/
90	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	20 ثا	تسمية المسجد	/	/	/
91	واجهه المسجد العشب	مقربة	بانوراميك	افقية	5 ثا	المسجد ظل	/	موسيقى	/
92	المسجد من اعلى	متوسطة	بانوراميك	عادية	5 ثا	حتى هذه اللحظة	/	موسيقى	/
93	ترميم المسجد	مقربة	ترافلينج	افقية	6 ثا	وجوبا من اجل	/	موسيقى	/
94	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	40 ثا	رئيس مصلحة التراث	/الترميم	موسيقى	/
95	واجهه المسجد	مقربة	بانوراميك	عادية	4 ثا	صنف هذا المسحد	/	موسيقى	/
96	مقابلة	متوسطة	ثابتة	عادية	17 ثا	/	رئيس مصلحة التراث	تصنيف	/

/	موسيقى	/	وعلى الرغم	6 ثا	عادية	بانوراما	متوسطة	صومعة المسجد	97
/	موسيقى	/	حيث بات يأخذ	5 ثا	عادية	بانوراما	متوسطة	واجهة المسجد	98
/	موسيقى	/	هذه المساجد	02.09 ثا	عادية	ثابتة	عامة	مسجد العتيق	99
/	موسيقى	/	وغيرها	02 ثا 08	امامي	ترافلينج	متوسطة	مسجد سيدي يحي	100
/	موسيقى	/	قيد النسيان	02 ثا 07	امامي	ترافلينج	متوسطة	مسجد مزگران	101
/	موسيقى	/	في ماضي عصب	7 ثا	عادية	بانوراميك	عامة	وسط المدينة	102
/	/	اهمية المساجد	/	60 ثا	عادية	ثابتة	متوسطة	مقابلة	103
/	موسيقى	/	/	5 ثا	عادية	بانوراميك	عامة	واجهة البحر	104
/	/	ضرورة المحافظة على الآثار	/	14	عادية	ثابتة	متوسطة	مقابلة	105
/	موسيقى	تختلق الروايات	/	20 ثا	عادية	ثابتة	متوسطة	خاتمة	106
/	موسيقى	/	/	4 ثا	عادية	بانوراميك	عامة	واجهة البحر	107

خاتمة

من خلال دراستنا هاته المتمثلة في ريبورتاج مصور حول المساجد العتيقة بمدينة مستغانم "الجامع المريني العتيق، مسجد سيدي يحي، مسجد السيدة خديجة" اتضح لنا أن المساجد العتيقة لمدينة مستغانم لم تلقى الاهتمام الكبير سواء من قبل علماء الآثار أو الانثروبولوجيين أو المعمارين، بينما حظيت بنسبة قليلة من قبل الباحثين في مجال التاريخ. كما لاحظنا عدة روايات تتحدث عن نشأة وشخصيات هذه المساجد وإلى أي حضارة تنتمي، إذن حاولنا من خلال هذه الطرح تصحيح بعض المغالطات التاريخية حول أسماء الأماكن وتواريخ وأعمار الجوامع الأثرية من خلال عرض مقابلات لباحثين في تاريخ المنطقة.

كما وقفنا على توضيح الحالة التي أضحت عليها هذه الجوامع العتيقة. نرجوا أن يتابع البحث في هذا النوع من الدراسات سواء الأكاديمية أو الفنية لتسليط الضوء أكثر على هذه المعالم التي تعتبر كنوز فوق الارض.

المصادر والمراجع

I. القرآن

1- سورة النور الآية 36.

II. القواميس

1- ابن منظور أبو فضل، لسان العرب، مجلد ثالث، لبنان، دار صادر، 1995.

III. الكتب

- 1- إسماعيل كمال عناني، المدخل إلى آثار المسلمين وحضارتهم، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء، 2012.
- 2- العسقلاني أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، القاهرة، دار الريان للتراث، 1986.
- 3- بن عيسى المستغامي عبد القادر، مستغانم وأحوازها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفتيا، مستغانم، ط1، المطبعة العلوية، 1996.
- 4- بورتيسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990.
- 5- جلبي علي عبد الرزاق، علم الاجتماع الثقافي، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2015.
- 6- حليلة حنكور، مستغانم تاريخ وفن، محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية مستغانم، 2011.
- 7- خضور أديب، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، ط3، دمشق، المكتبة الإعلامية، 2008.
- 8- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، الجزائر، دار الكتب والوثائق، 2012.
- 9- فويال سعاد، المساجد الاثرية، الجزائر، دار المعرفة، 2006.

10- محمد لعقاب، **الصحفي الناجح**، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا

الاتصال، ط 2، الجزائر، [د.ن.]، 2006،

11- لعياضي نصر الدين، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ط2، الجزائر،

ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

.IV. المجالات العلمية

1- بلحضر بلوفة، **الممارسة الثقافية الجزائرية في زمن التقنية**، الموروث الشعبي

والهوية الوطنية، ط1، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي، 2014.

.V. المذكرات والأطروحات

1- جميلة بنت عيادة الشمري، **مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي**،

ماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود [د.س].

.VI. الوبوغرافيا

1- <http://www.sidi-aissa.com> le 14 /06/2019 a 2230.

الصفحة	فهرس الموضوعات
02	كلمة شكر
03	اهداء
04	مقدمة.
14-06	الإطار المنهجي.
06	1. أسباب اختيار الدراسة.
07	2. أهمية الدراسة.
07	3. أهداف الدراسة.
08	4 . التعريف بالموضوع
14	5. النوع الصحفي المختار
23-15	الإطار النظري.
15	1. تعريف الربورتاج
17	2. خصائص الربورتاج الصحفي
19	3. بنية الربورتاج
20	4. أنواع الربورتاج
23	5. الربورتاج التلفزيوني
-25	الإطار التطبيقي.
25	1. مرحلة ما قبل الانتاج
29	2. مرحلة الانتاج

33	3. مرحلة ما بعد الانتاج
46	4. التقطيع الفني
53	خاتمة.
54	قائمة المراجع.